

التاريخ المنصوري

@ 211 @ وأما الخوارزمي بنفسه فإنه في يوم وليلة بلغت هزيمته إلى خربت بات بها ليلة .

ودخل الحمام هو وقلج الخادم وسار إلى خلاط واجتمع بخواجهان وزبره وعرفه صورة الكسرة وكان خواجهان يحاصر ملازجرد وقد أشرف على فتحها فسار عنها وترك طعامه في القدور . وحمل الخوارزمي بقية أثقاله وبيته وتوجه إلى العجم . وكان علم الدين منجر الإلفي الأشرفي مقيما ببديس فصر على الأمير اختيار الدين قبض عليه لأنه ما كان بلغه كسرة الخوارزمي . ولو كان مع تقدير □ تسوق العساكر خلف الخوارزمي ما كان يسلم بل طنوا أن له عدة أمكنة لأنه انكسر من غير قتال . فقالوا هذه خديعة ما نثق بكسرتة .

ثم عيد الناس عيد الفطر وخلع الرومي على الأشرف وعلى باقي الجماعة وساقوا إلى أرزن الروم وكل الجماعة قلعوا خلعة الرومي إلا الأشرف لبسها عدة أيام وقد جافت الأودية والجبال من رمم الموتى